مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر السنة الأولى العدد الثاني يوليو ١٩٩٢م

فعالية الإعتماد - الإستقلال عن المجال الإدراكي على أبعاد الشخصية لدى الجنسين

د. زكـــريا الشـــربيني
أستاذ مشارك بقسم علم النفس
كلية التربية - جامعة الملك سعود

ملخـــص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أبعاد الشخصية (الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب) باختلاف الأسلوب المسيطر على ادراك المواقف (مستقل ادراكياً عن المجال - معتمد ادراكياً على المجال) وباختلاف الجنس وأثر تفاعل متغيري أسلوب الإدراك والجنس على هذه الأبعاد للشخصية.

وقد أخذت عينة مكونة من ١٤٩ طالباً سعودياً جامعياً من الذكور والإناث غير المختلفين في متوسط الأعمار. وقد طبق على هذه العينة اختبار أيزنك للشخصية واختبار الأشكال المتضمنة لـ "وتكن".

وقد أسفرت نتائج المعالجة الاحصائية باستخدام تحليل التباين الثنائي عن:

١ - وجود فروق بين المستقلين ادراكياً عن المجال والمعتمدين ادراكياً على المجال في الانبساطية لصالح المعتمدين ادراكياً.

٢ - وجود فروق بين المستقلين ادراكياً عن المجال والمعتمدين ادراكياً على المجال في العصابية لصالح المعتمدين بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في الذهانية والكذب.

٣ - وجود فروق بين الجنسين في العصابية والكذب لصالح الذكور، وفروق بين الجنسين في الذهانية لصالح الإناث، في حين لا يختلف الذكور عن الإناث في الانبساطية.

٤ - ليس لتفاعل الجنس وأسلوب الادراك أثر على الانبساطية والذهانية والكذب بينما هناك أثر لتفاعل الجنس وأسلوب الادراك على العصابية.

• مدخـــل إلى الدراســـة :

إن أهمية وصف أنماط السلوك البشري لدى الجنسين كانت ولا تزال موضع اهتمام الباحثين. أن العديد من هؤلاء درسوا الابعاد الاساسية للشخصية. لدى كل جنس في ضوء العديد من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والعقلية وغيرها مثل الاساليب المعرفية Cognitive Styles . ويلاحظ المتتبع لبحوث وتكن وزملائه .Witkin et. al إلى ما يدل على ثمه علاقة بين الشخصية وطريقة إدراك الفرد للبيئة (٢٩ : ١٧٤) (١٩ : ١١٩٤).

إن دراسة الفروق في الادراك جذبت الباحثين ليس باعتبارها مؤشرات للقدرة العقلية العامة ولكن على اعتبار أن هذه الفروق تعكس أحد الاساليب المعرفية التي تميز الأفراد في تعاملهم مع الموضوعات المختلفة والتي أطلق عليها التمايز النفسي Psychological Differentiation (٤ : ١٥٥) وأحياناً أخرى أطلق عليه الاستقلال - والاعتماد الادراكي على المجال ويمكن اختصاره إلى الاستقلال عن المجال الادراكي Perceptual field Independence dependenc وتعد الاساليب المعرفية طرق مميزة للأفراد عند تفسيرهم لما يحيط بهم والاستجابة له.

إن الاستقلال عن والاعتماد على المجال الادراكي أحد الخصائص التي يتمايز فيها الاشخاص من حيث إدراكهم للأشياء الموجودة في مجال إدراكهم، ولذلك فان الافراد: أما أن يدركوا الشيء معتمدين في ذلك على ما يحيط به من عناصر وتفاصيل وهؤلاء يطلق عليهم معتمدون على المجال في إدراكهم، وأما أن يدركوا الشيء منفصلين به عما يحيط به من عناصر وتفاصيل وضوضاء إدراكية وهؤلاء يطلق عليهم مستقلون عن المجال في إدراكهم (٤٧ : ٢٧٤) ولقد انتهى وتكن Witkin من أن الاستقلال - الاعتماد على المجال الادراكي - يعد بمثابة مجموعة من المتغيرات التي تعبر عن عمليات النشاط المعرفي أكثر من كونها متغيرات معبرة عن محتوى هذا النشاط، والاستقلال - الاعتماد على المجال الادراكي بعد ثنائي القطب Bipolar حيث يكون المرتفع على أحد القطبين منخفض على القطب الآخر. وهو بذلك يختلف عن القدرات التي تعد احادية الاتجاه أو القطب Unipolar.

وعلى الرغم من ارتباط الاستقلال الادراكي عن المجال بانماط من التفكير وأنواع من التذكر إلا أن هناك تأكيدات على ارتباطه بالشخصية وأساليب التنشئة في الطفولة (٥٤ : ٣٣٦) واعتقاد من البعض حول ظهور أسلوب ادراكي محدد لدى الفرد طبقاً لأنماط التنشئة في الطفولة. فتعويد الطفل عدم الاعتماد على الوالدين يتجه بالفرد لأن يكون مستقلاً (٣١ : ١٩٣). إن الفروق بين الأفراد في هذا الاسلوب المعرفي يتعلق بأنماط أخرى للتطبيع الاجتماعي وأساليب التنشئة في الطفولة المبكرة مثل التسلط الوالدي واحباط الاستقلال الذاتي Autonomous وعدم تشجيع استقلال الصغير عن الوالدين، وافتقاد الطفل لتشجيع الام كي يستقل الطفل مقابل مسايرته وخضوعه لها (١ : ٣٤٠) (٢٩ : ١٩١). ومما لا شك فيه أن التأثيرات البيئية للتنشئة تنعكس آثارها على الشخصية، ومن ثم فمن المتوقع وجود اختلافات في نواحي من الشخصية باختلاف البيئات وباختلاف التقاليد والقيم السائدة بكل منها. كما كشفت الدراسات عن أن المستقلين عن المجال الادراكي يبعدون عن الآخرين كما أنهم انفراديون، كما يستخدم المستقلون دفاعات خاصة ولا يهتمون بالتفاعل مع الآخرين ويتجهون للعمل الفردي ولديهم ميل للتعامل مع المجردات (٥٧ : ٦٦١) ويفضلون التنظيم والتعليم الذاتي (١٦ : ٤). ويبدو من ذلك أن المستقلين يميلون إلى الإنطوائية Introversion أكثر من الانبساطية Extraversion بينما اشارات نتائج أخرى أنهم لا ينالون اهتمام الآخرين ويفضلون أن يصفهم من حولهم بالقسوة ولديهم مستوى مرتفع من الطموح وانخفاض تقبل الذات والآخرين (٢ : ١٧٠). كما يتميز المستقلون بوجهة داخلية للضبط Internal locus of control مقارنة بالمعتمدين.

بينما نجد أن الدراسات توصلت إلى أن المعتمدين إدراكياً على المجال يقبلون على صداقة الآخرين ويتميزون بالمشاعر الدافئة ومحاملون ومحبوبون من الآخرين ويقومون الآخرين بنواحي ايجابية (٣ : ١٤٤) كما أنهم أكثر تقبلاً للذات والآخرين من المستقلين ويتميزون بوجهة خارجية للضبط أكثر من المستقلين (٥ : ٣٢١-٣٥٦)، كما يفضل المعتمدون العمل في جماعات (١٦ : ٤).

ويتميز المعتمدون على المجال بالبحث عن المعلومات من الآخرين، وبالانفتاح والاجتماعية وطرح ما لديهم من مشكلات ومشاعر على الآخرين بينما يميل المستقلون إلى الإنغلاق على الذات والاعتماد على النفس في كثير من الأشياء.

وإذا كانت الانبساطية تنطوي عليها سلوكيات المعتمدين على المجال الادراكي فان بعدا مثل : العصابية Neuroticism يكون صعباً تصور مستواه نظرياً لدى كل فئة من المعتمدين والمستقلين خاصة أن السمات العصابية تنتشر بين الناس جميعاً وتختلف شدتها من فرد لآخر (٨ : ٢٨).

ويعتقد آيزنك أن عاملي الانبساطية (E) والعصابية (N) يسهمان في وصف الشخصية اسهاماً أكبر من أي زوج من العوامل خارج المجال المعرفي، وفي نفس الوقت فهو لا ينكر وجود عوامل اضافية أخرى مثل الذهانية Psychoticism (٢٤ : ٢١ - ٣٧).

كما أن آيزنك لا يغفل عاملاً غاية في الأهمية خاصة حينما تكون الادوات المستخدمة أدوات للتقرير الذاتي هذا العامل هو الخاص بالميل للتزيف نحو المستحسن إجتماعيا Social Desirability أو ما يطلق عليه الكذب Lie أو عامل التزييف نحو الاحسن وهو سمه شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة، وينطوي الامر هنا على التزييف الإرادي ويبدو أن هذا العامل يتجاوز هذه الحدود الارادية في أثناء موقف القياس فهو سمه ثابته نسبياً في الشخصية تظهر في مواقف مختلفة ومتنوعة (٢٧ : ٢٠٩ - ٢١٤). وقد يكون لدى المعتمدين على المجال الادراكي بصورة أعلى منه لدى المستقلين أو العكس. أن هذه السمه تختلف من مجتمع لآخر وهذا ما يؤكد على أهمية وضع المتغيرات الحضارية (الثقافية) للمجتمع موضع الاعتبار عن دراسة الشخصية أو العلاقة بين متغيراتها.

إن أبعاد الشخصية التي يؤكد عليها آيزنك برغم استقرارها مع اختلاف الثقافات إلا أن مستوياتها متباينة باختلاف المجتمعات نظراً لاختلاف الثقافات والقيم السائدة (١٥ : ٦١٥ - ٦٣٠) ويبدو أن الاساليب المعرفية Cognitive Styles ومنها الاستقلال - الاعتماد على المجال الادراكي والذي تؤكد عليها طبيعة التنشئة والثقافة السائدة في المجتمعات يمكن أن تفسر جزءاً من اختلافات مستويات الأبعاد الاساسية للشخصية (التي توصل إليها آيزنك) لدى الأفراد عموماً ولدى الجنسين بوجه خاص في البيئة العربية وإن كان ذلك في حاجة للتأكيد.

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن الاناث أكثر اعتمادية على المجال من الذكور (٢٩ : ١٨٤) (٢) بينما أكدت دراسات أخرى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين (٣ : ٨٣ -٨٧) (٥١ : ٢٢٩-٢٩١)، وقد تعود هذه النتائج لتباين دور الجنس وأساليب التطبيع الاجتماعي المؤكد عليها لكل من الذكور والاناث، في بيئات تلك الدراسات.

فالتأكيد على جوانب من الاعتمادية لدى الاناث بأغلب المجتمعات العربية أمر وارد إلى حد ما مقارنة بالذكور في تلك المجتمعات خاصة وأن سيطرة قطب معين من الاسلوب المعرفي الادراكي (الاستقلال-الاعتماد على المجال الادراكي) على بعض الافراد يخضع لممارسات اجتماعية تحقق معايير وتقاليد خاصة تعرضوا لها عبر الجماعات التي نشأوا فيها إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من المحاولات عبر الثقافية للتحقق من ذلك التوقع (٦٠ : ٩١).

فإن جنحنا إلى تأكيد الثقافات المختلف على أنماط مختلفة للتنشئة نجد أنفسنا أمام مشكلة ثقافية بخصوص الكشف عن هذا الأسلوب المعرفي في ثقافات متباينة، وإذا قبلنا المبدأ القائل بأن تنشئة الذكور تختلف عن تنشئة الاناث داخل الثقافة الواحدة نجد أنفسنا أمام مشكلة تتعلق بالفروق بين الجنسين في هذا الاسلوب المعرفي واذا ارتضينا أن الثقافة تفسر جزءاً من اختلاف مستوى الابعاد الاساسية للشخصية نجد أنفسنا أمام قضية تتعلق بفعالية متغيرات في الشخصية على متغيرات أخرى أو التفاعل بينها.

● الدراسات السابقة :

لقد تعددت وتنوعت الدراسات السابقة عن الاستقلال - الاعتماد على المجال الادراكي في ضوء بعض المتغيرات فمنها من أهتم بالعمر والاستقلال عن المجال الادراكي (٢٩) (١٧) (٦٠) (٤) ومن الدراسات ما انصب اهتمامه على التخصص والاستقلال عن المجال الادراكي (٣١) (٥٠) (٥٣) (١١) (٣). أو أثر التنشئة على هذا المجال المعرفي (٨)، أو الفروق بين الجنسين في الاستقلال الادراكي (٣) (١١) أو علاقة الاستقلال عن المجال الادراكي باكتساب المفاهيم (١٣)، أو علاقة الاستقلال عن المجال الادراكي بالطموح ومفهوم الذات (٥٨) (٣) أو علاقة هذا الجانب المعرفي بالتحصيل الدراسي (٥٢) (٦١) أو الذكاء (٣٠).

وتجتمع هذه الدراسات على استخدام وتكن وزملائه وغيره من الباحثين في الكشف عن الاستقلال - الاعتماد إدراكياً على المجال في اختبار الاشكال المتضمنة Group Embedded Figures Test-، إلا أن هذا الجانب المعرفي من الشخصية بالرغم من ارتباطه ببعض نواحي الشخصية ذات الاهمية إلا أنه مازال يفتقد لمزيد من البحوث حول تأثيره على أبعاد الشخصية الاساسية مثل الابعاد التي تعرض لها آيزنك وآخرون لدى كل من

الجنسين فاغلب الاهتمامات دارت حول الفروق بين الذكور والاناث في تلك الأبعاد.

فقد أظهرت البحوث فروقاً بين الذكور والاناث في أبعاد الشخصية كما توصل لها آيزنك، فنجد تميز الذكور عن الاناث في الانبساطية كما تقاس بـ EPI (Eysenck Personality Inventory) (٥٠)، وأكدت هذه النتيجة دراسة أخرى باستخدام نفس الاداة (١٢) وذلك على عينة عربية من نفس الفئة وهي طلاب الجامعة. وجاءت نفس النتيجة عند مقارنة عينة من الذكور والاناث في دراسات متعددة (٢٤) (٣٥) (٤٩ : ٦٨١-٩٨١)، بينما جاءت دراسات أخرى معلنة عدم وجود فروق جوهرية أو ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الانبساطية (٣٦) (٣٣) (٢٢)، في حين جاءت الانبساطية لصالح الاناث في دراسات أخرى عند مقارنتهم بالذكور (١٩).

أما بخصوص العصابية فقد أظهرت الدراسات ارتفاع مستواها لدى الاناث مقارنة بالذكور ارتفاعاً له دلالة احصائية (٢٢) (١٩) (٤٠)، في حين أظهرت دراسات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في العصابية (١٢) واذا كانت الاهتمامات قد انصبت على بعدي الانبساطية والعصابية وهما بعدان لهما أهميتهما في الشخصية نجد قلة الدراسات التي اهتمت ببعد الكذب، إلا أن هناك نتائج تشير إلى أن الاناث يرتفعون في الكذب عن الذكور (٢٢) (٦)، بينما أشارت نتائج أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (١٨)، وقد نجد قلة من الاهتمامات على بعد الذهانية إلا أن آيزنك توصل لفروق في هذا البعد بين الذكور والاناث (١٨)، فالاناث تنخفض لديهن درجة الذهانية وجاءت الفروق غير دالة احصائياً في دراسات أخرى (٦).

ومما سبق يتضح لنا تفاوت نتائج الدراسات بخصوص بعدي العصابية والانبساطية وأيضاً تفاوت وقلة الدراسات بخصوص بعدي الكذب والذهانية. ويبدو أن الأمر بحاجة لمزيد من الدراسات خاصة اذا أخذ في الاعتبار متغيرات أخرى تنعكس في ضوئها سلوكيات كل من الجنسين طبقاً للطريقة التي يدرك بها كل جنس طبيعة المواقف أو التي يتميز بها كل جنس في طبيعة ادراكه اذا جاز لنا هذا التوقع، وفي ضوء النتائج التي تؤكد على أن الأفراد يختلفون في سماتهم الشخصية وتفاعلاتهم مع الآخرين باختلاف الأسلوب الادراكي الذي يتميزون به (٥٩).

وربما كان لقلة الميل للتأثر بالضوضاء الادراكية التي تنطوي على الاستقلال إدراكياً عن

المجال فعالية على إندماج الشخص وحب الاثارة والميل إلى الانطواء وكذا فعالية على الخوف الذي لا مبرر له والقدرة على التغلب على المخاوف التي ليست لسبب معقول. وربما كان لكثرة الميل الاعتماد إدراكياً على المجال فعالية على اعطاء حقائق لا تعبر عما يشعر به الشخص أو العكس.

ومن هنا تبدو هناك توقعات لا ختلاف مستوى الانبساطية باختلاف كون الشخص مستقلاً عن المجال أو معتمداً بينما لا تكون التوقعات غير واضحة إلى حد ما بخصوص الكذب مثلاً وغير واضحة نهائياً بخصوص العصابية والذهانية وان كانت هناك توجهات مؤقتة لأثر تفاعل لتفاعل الأسلوب الذي يسيطر على الشخص في الادراك وجنسه على نواحي من شخصيته.

• مشكلة الدراسة :

افتقدت الدراسات السابقة إلى محاولة الكشف عن الفروق في أبعاد الشخصية الاساسية (الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب) باختلاف الاسلوب الذي يسيطر على الشخص في إدراك الأمور المختلفة للبيئة وتنظيمها وتصنيفها (مستقل إدراكياً عن المجال - معتمداً إدراكياً على المجال). كما أن النتائج قد تناقضت بخصوص الفرو ق بين الجنسين في درجات هذه الأبعاد الاساسية، مما يحتاج إلى مزيد من التحقق للكشف عن حقيقة هذه الفروق بين الجنسين واستيضاح أثر تفاعل الجنس وأسلوب الادراك على تلك الابعاد للشخصية. وخاصة على عينة من المجتمع العربي السعودي الذي تميزه جملة من التقاليد والقيم في وقت تبدو فيه حاجة لمثل هذا التناول في البيئة المحلية.

• فروض الدراسة

١ - توجد فروق بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً على المجال في الانبساطية.

٢ - لا توجد فروق بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً على المجال في كل من :

أ - العصابية.

ب - الذهانية.

جـ - الكـــــــذب .

٣ - توجـــد فـــروق بيـــن الجنســين في كـــل :

أ - الانبســـــاطية

ب - العصـــــابية .

جـ - الذهانيـــــة .

د - الكـــــــذب .

٤ - لتفاعل الجنس وأسلوب الادراك أثر على كل من :

أ - الانبســـــاطية

ب - العصـــــابية .

جـ - الذهانيـــــة .

د - الكـــــــذب .

• مصطلحـات الدراســة :

وتتبنـى الدراســة الحالـية التعريفـات التالـية :

- الانبســـــاطية Extraversion (E) :

الاندماج وعدم التريـث مع الاهتمام بالعالم الخارجي وحب الاثارة والميـل للاندماج مع الجماعة واغتنـام الفرص والتصدي للأمور والتصرف طبقـاً للوضع الراهـن ويقابل ذلك الانطـوائية التـي تعتمد على التريـث وتأمـل الحالات النفسية وتحديـد العلاقـات الاجتماعية في إطار ضيق وأخـذ الحياة مأخذ الجد مع الميل إلى تنظيـم الحياة والتحكم في المشاعر والاعصاب وندرة التصرف بعدوانية (٢٤).

- العصـــــابية Neuroticism (N) :

المعانـاة من خـوف قوي لا مبرر له مـن أشياء معينة مثـل الأماكـن أو الأشخاص أو الحيوانات مـع إدراك عدم وجود سبب معقـول لذلك الخوف والعجز عـن التغلب على المخاوف مـع الشعور بالاحبـاط من حين لآخر وشدة الانفعـال والاستجابة بقـوة لكل أنواع المثيرات مـع صعوبة العـودة إلى وضع الاتزان وشـدة الحساسية في جـو الانبساط

والمرح ويقابل ذلك الاتزان الذي يعتمد على الاناه والهدوء واعتدال المزاج مع السيطرة على الانفعالات وعدم القلق بسهولة (٢٤).

- **الذهانيـــــــة Psychoticism (P) :**

الانعزال وعدم الاهتمام بالآخرين وفتور العاطفة والافتقاد للمشاعر الانسانية مع التبلد في الشعور وعدم الحساسية على وجه العموم وممارسة السلوك العدواني والاستهزاء حتى مع المقربين والعنف مع من يحب بالاضافة إلى الولع بالاشياء الغريبة وغير المألوفة وعدم الاكتراث للعواقب والاخطار (٢٦).

- **الكـــــذب Lie :**

التزييف إلى النواحي المستحسنة اجتماعياً ، والتي تجعل الفرد في موضع استحسان من المحيطين لكونه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة (الباحث الحالي).

- **الاستقلال الادراكي عن المجال Field Independence :**

النزعة إلى إدراك مفردات الأشكال على أنها منفصلة عن الخلفية Background المختفية فيها أو المتضمنة فيها. مع قلة الميل للتأثر بالعناصر و التفاصيل غير ذات الصلة بالشيء محور الاهتمام (٥٩).

- **الاعتماد الادراكي على المجال Field dependence :**

النزعة إلى إدراك مفردات الأشكال على أنها أشياء متصلة بالخلفية المختفية فيها أو المتضمنة فيها مع الميل للتأثر بالضوضاء الادراكية كموجهات ومرشدات لتجهيز المعلومات حول الشيء محور الاهتمام (٥٩).

● العينـــة :

تتألف عينة الدراسة المختارة مصادفة Accidental Sample من ١٤٩ طالباً سعودياً جامعياً (٧٥ من الذكور - ٧٤ من الاناث) من طلاب التخصصات الادبية بكلية التربية جامعة الملك سعود ولا يوجد بينهما فروق ذات دلالة إحصائية في العمر (ت = ١,٦٨) حيث كان متوسط عمر الذكور ٢٠,٥٣ بانحراف معياري ٣,٧٤ بينما بلغ متوسط عمر الاناث ٢١,٦٣ بانحراف معياري ٤,١٢ .

• أدوات الدراســـــة :

١ - اختيار ايزنك للشخصية E. P. Q (صـورة الراشـدين) :

وهو صورة متطورة من سلسلة اختبارات سابقة قام بوضعها H.J. Eysenck والتي شاركته في بعضها Sybil B.G. Eysenck و (٢١ : ٥) وقد أعده للعربية صلاح أبو ناهيه (١٩٨٩) ويقيس أربعة أبعاد هي الانبساطية، العصـابية، الذهانية، الكذب. ويتمتع بمعاملات مرضية للصدق والثبات على عينات عربية وأجنبية (٦) (١٢) (٧).

وقد قـام الباحـث الحالي بحساب معـامل ثبـات (الفا) لابعـاده الأربعة على عينـة مكـونة مـن ٤٠ مفحوصـاً نصفهم مـن الذكـور وجاءت معـاملات الثبـات : ٨٥, للانبسـاطية، ٧٢, للعصابيـة، ك٧٥, للذهـانية ، ٥٧, للكذب. ومـن منطلق أن القلق يقع في زملة الافـرابات العصابية (٢) ويتفاعل مع الانبساطيـة تاركاً، أثره على الاداء (٤٥) نظراً لارتباطه بالانبساطية وأبعـاد هامة في الشخصية (٤٦) فضلاً عن أن الحياة المعاصرة غاصة بالمواقف العصيبـة والقوى أو الضغوط التي تفرض على الأفراد ممـا يصاحبـه المزيد مـن الانعصاب الـذي يرتبـط بالقلـق على حساب الميكـانيزمـات والتـوافقيـة لشخصيـة الانسـان (٢٠). لذا فيمكـن اتخاذ سمـه القلـق محكـا لابعـاد الشخصية كما يتوصرها ايزنك عند الكشف عن الصدق حيث لا تقتصر استخدامات صدق التعلـق بمحك على تقـدير الخصـائص التنبؤيـة للدرجـة على الاختبار ومـدى تفسير هذه الدرجـة لاداء الفرد في فترات لاحقة، بل يمتد هذا الاستخـدام للمواقف الراهنـة المتعلقة بظروف يتزامـن فيها الاختبار ودرجاتـه والمحك ودرجاته، وهـو ما نطلق عليـه الصدق التـلازمي Concurrent Validity والذي اعتمـد عليه في الـدراسة الحالية. فاللكشف عـن الصدق فقد حسبت معاملات ارتبـاط أبعاد المقياس الاربعة بمقياس سبلبرجـر Spielberger للقلق كسمه من قـائمة المشهورة Inventory (STAI) Anxiety State-Trait وجـاءت قيـم المعامـلات على العينـة السـابقـة مع الانبسـاطـة -٤١, ، مع العصابية ٥٢, ، مع الذهانيـة ٣٦, ، مع الكذب -٣٣, ، ومما سبق فان لدينا معـاملات مرضية للثبات والصدق. وان كـانت معاملات الصدق لـلانبساطية والعصابية والـذهانية دالة احصـائياً فان قيمة معـامل صدق اختبار الكـذب تنخفض قليلاً عـن القيمة اللازمـة للدلالة عنـد مستوى ٠٥, وقد يعـود ذلك أما لطبيعـة هذا

البعد أو لقلة عدد بنوده أو لصغر حجم العينة المستفاد منها في الصدق مما دعى إلى أهمية المزيد من التحقق بحساب معامل ارتباط أحد أبعاد الشخصية وليكن العصابية بالكذب ووجد أن قيمته وصلت إلى -٣٧, وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠٥, وتتفق هذه القيمة مع عدد من الباحثين (١) (٤٣ : ٨٠١ - ٨١٠) وبالتالي يكون قد توافر للمقياس معاملات مناسبة للصدق والثبات على عينة سعودية، وظهور بعض المعاملات سالبة الاشارة لا يعني اختلاف اتجاه الدرجة، ولكن نظراً لان ارتفاع مستوى العصابية والذهانية مؤشرات لسوء التوافق فقد جاءت ارتباطاتها موجبة مع القلق بينما نجد أن الانبساطية متعلقة بالانطلاق والميل للمرح Jocularity وهما ضد العزلة القاسية والفردية المسرفة التي تنطوي على الاكتئاب، وكما هو معروف فان هناك تداخلاً كبيراً بين القلق والاكتئاب ومن ثم تأتي علاقة القلق بالانبساطية علاقة عكسية. ولما كان الكذب ميكانزم دفاعي يظهر بوضوح لدى الاشخاص العاديين لانهم قادرون على التحريف أكثر من مقدره غير الاسوياء، لذا تأتي قيمة الارتباط سالبة بين العصابية والكذب.

٢ - اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) **Group Embedded Figures Test** :

وهو في الأصل من اعداد وتكن Witkin وزملائه (٥٦). وقد أعده للعربية أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ (١٩٨٥) ويقيس الاختبار قدرة الفرد على اكتشاف شكل بسيط أو التعرف عليه عندما يكون متضمناً في شكل أكثر تعقيداً. والدرجة التي يحصل عليها المفحوص تدل على استقلاله عن المجال كلما ارتفعت. ويتمتع الاختبار بمعاملات مرضية للصدق والثبات سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية (١٠).

وقد قام الباحث الحالي بحساب معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية (لجتمان) ووصلت قيمته إلى ٨٤, ، كما تم مقارنة مجموعة من طلاب التخصصات العلمية بالجامعة مكونة من ١٢ طالباً وطالبة بمجموعة من طلاب التخصصات الادبية بالجامعة أيضاً مكونة من ١١ طالباً وطالبة ، وذلك في درجاتهم على المقياس وجاءت قيمة ت = ٢٣ , ٢ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠٥ , ٠ وذلك حينما كان متوسط عينة العلميين ٩٥ , ٧ بانحراف معياري ٠٤ , ٣ وهم أعلى في الاستقلالية عن المجال

الادراكي من متوسط عينة الادبيين ٦٢ , ٤ بانحراف معياري ٠٢ , ٤ ودلالة الفروق هنا يمكن اعتبارها مؤشراً من مؤشرات الصدق (٥٧ : ٤٠)، وبالتالي يمكننا القول إن الاختبار يتمتع بمعاملات جيدة للصدق والثبات.

• الاجـــراءات :

١ - طبقت اداتي الدراسة على عينة البحث الكلية وحسب وسيط درجات العينة في اختبار الاشكال المتضمنة، وفي ضوء الوسيط صنفت كل من عينة الذكور وعينة الاناث إلى مجموعتين.

الأولى : حصلت على قيمة أقل من الوسيط (مجموعة معتمدين على المجال الادراكي).

الثانية : حصلت على قيمة أعلى من الوسيط (مجموعة مستقلين عن المجال الادراكي).

وقد حذف من العينة الافراد الذين جاءت درجاتهم مساوية لقيمة الوسيط أو لمساواة المجموعات (ذكور - اناث) في العدد لانه اذا كانت حجوم الخلايا غير متساوية وغير متناسبة وكان بالامكان الوصول إلى خلايا متناسبة من خلال اسقاط أو حذف بضع حالات فقط من العدد الاجمالي فانه ينصح بهذا الاسقاط على أي اجراء آخر (٢٨ : ٤٣٩) وكان عدد المحذوفين ١٣ وبذلك يصبح حجم العينة محور البحث ١٣٦ مفحوصاً موزعة كما يلي :

٣٤ من الذكور المستقلين إدراكياً عن المجال.

٣٤ من الذكور المعتمدين إدراكياً عن المجال.

٣٤ من الاناث المستقلات إدراكياً عن المجال.

٣٤ من الاناث المعتمدات إدراكياً عن المجال.

٢ - حسبت الدرجة الكلية لكل مفحوص في المجموعات الفرعية السابقة وذلك في كل بعد من أبعاد الشخصية موضع الاهتمام (الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب).

٣ - حللت البيانات احصائياً بالحاسب الآلي لمركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود

(أربع مرات) باستخدام تحليل التباين الثنائي Two way Analysis of Variance، حيث كان المتغيران المستقلان هما الجنس (ذكور - إناث) والاسلوب المعرفي في الادراك (مستقلون - معتمدون) وكان المتغير التابع هو واحد من أبعاد الشخصية التالية موضع الاهتمام وهي على التوالي الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب، كما حسبت نسبة التباين المفسر (سـ أو مجا) في كل حالة من الحالات الأربع .

• نتائج الدراسة :

على اعتبار وجود أربع مجموعات طبقاً لمتغيرين مستقلين هما الجنس (ذكر - أنثى) والأسلوب الذي يسيطر على الشخص في الادراك (مستقل - معتمد) ووجود متغير تابع هو بعد الشخصية (انبساطية - عصابية - ذهانية - كذب) يكون لدينا أربع معالجات باستخدام تحليل التباين على النمط ٢×٢ وفيما يلي تلك النتائج .

أ - بخصوص بعد الانبساطية :

جاءت نتائج تحليل التباين كما هو موضح بالجدول التالي (١) .

جدول (١)

الفروق في الانبساطية باختلاف أسلوب الادراك والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
أسلوب الادراك A	١٧٦,٦٥	١	١٧٦,٦٥	١٤,٦٥	,٠٠١
الجنس B	٦,١٨	١	٦,١٨	,٥١	غير دال
التفاعل A X B	٧,٠٧	١	٧,٠٧	,٥٩	غير دال
الخطأ	١٥٩١,٨٥	١٣٢	١٢,٠٦		
الكلي	١٧٨١,٧٦	١٣٥	١٣,٢٠		

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ , في الانبساطية بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال حيث وصلت قيم "ف" إلى ١٤,٦٥ ، وأن حوالي ١٠٪ من التباين في درجات أفراد العينة في الانبساطية (المتغير التابع) يعزى إلى كونهم مختلفين في أسلوب الادراك (المتغير المستقل) وواضح أنها نسبة تقل عن ٥٠٪ مما يجعلنا لا نعتبرها قيمة مرتفعة تدل على أثر مرتفع للمتغير المستقل (٤٢ : ٣٣٨). بينما لم تظهر فروق باختلاف الجنس أو أثر للتفاعل وذلك كما يظهر من قيم "ف" الجدولية ٥١ , ٥٩ ، , واذا كانت هناك فروق ذات دلالة باختلاف أسلوب الادراك فالأمر يتطلب تعرفاً لصالح من تعود هذه الفروق. ويمكننا من ذلك، الجدول (٢) الذي يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية من معرفة ذلك.

جـــــدول (٢)

احصاءات عينات الدراسة الفرعية في بعد الانبساطية

الإدراك / الجنس	ذكـــر	أنثـــى	الكلـــي
مســـتقل	سَ = ١٠,٢١ ع = ٣,١٣ ن = ٣٤	سَ = ٩,٣٢ ع = ٢,٥١ ن = ٣٤	سَ = ٩,٧٧
معتمـــد	سَ = ١٢,٠٣ ع = ٣,٧٩ ن = ٣٤	سَ = ١٢,٠٥ ع = ٤,٢٢ ن = ٣٤	سَ = ١٢,٠٤
الكلـــي	سَ = ١١,١٢	سَ = ١٠,٦٩	

ومن هذا الجدول يتضح أن الانبساطية لدى المعتمدين ادراكياً على المجال متوسطها (١٢,٤) وهي أكبر من متوسط الانبساطية لدى المستقلين (٩,٧٧)، وبالتالي يكون الفرق لصالح المعتمدين حيث أنهم أكثر انبساطية بينما متوسط الانبساطية لدى الذكور (١١,١٢) وهو يقترب من متوسط الانبساطية لدى الاناث (١٠,٦٩)، كما أن قيم متوسطات الخلايا الاربع الداخلية تشير إلى أنه ليس هناك جدوى لاسلوب الادراك على الانبساطية لدى الذكور يختلف عنه لدى الاناث مما يؤكد عدم وجود أثر لتفاعل أسلوب الادراك والجنس على الانبساطية.

ب - بخصـــوص بعـــد العصـــابية :

تأتي نتائج تحليل التباين كما هو موضح بالجدول (٣) :

جـــــدول (٣)
الفـــروق في العصابيـــة باختـــلاف أســـلوب الادراك والجنـــس والتفـــاعل بينهمـــا

مصـــــدر التبايـــــن	مجمـــوع المربعـــات	درجـة الحـرية	متوسط المربعات (التبايـــن)	قيمـــة " ف "	مستوى الـدلالة
أســلوب الادراك A	٦٠١,٤٤	١	٦٠١,٤٤	٣٩,٠٨	,٠٠١
الجـــنس B	١٤٤,١٢	١	١٤٤,١٢	٩,٣٦	,٠١
التفاعـل A X B	٢٠٢,٦٢	١	٢٠٢,٦٢	١٣,١٧	,٠٠١
الخـــطأ	٢٠٣١,٥٩	١٣٢	١٥,٣٩		
الكـــلي	٢٩٧٩,٧٧	١٣٤	٢٢,٠٧		

ويتضح من هذا الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالـة احصائية في العصابية بين أصحاب الاسلوب الادراكـي المستقل وأصحـاب الاسلوب الادراكي المعتمـد حيث جـاءت قيمة ف= ٣٩,٠٨ وهي دالـة عند مستوى ٠٠١ , ، كما أن هناك فـروقاً ذات دلالة بين الـذكور والاناث في العصابية فقد كانت قيمـة ف = ٩,٣٦ وهي دالة عند مستوى ٠١ , . ويلاحظ أن ٢٠٪ تقريبـاً من التبايـن في العصابية يعزى لاسلـوب الادراك بينما ٥٪ تقريباً فقـط من التبـاين في العصـابية يعـزى للجنس . كما يتضـح مـن الجدول (٣) أن هناك أثـراً لتفاعـل أسلوب الادراك والجنس على درجات العصابية حيث كانت قيمة ف = ١٣,١٧ وهي دالة عند مستوى ٠٠١ , .

وبمراجعة الجدول (٤) بخصوص قيم المتوسطات .

جـــــدول (٤)

احصاءات عينات الدراسة الفرعية في العصابية

الجنس / الإدراك	ذكـــر	أنثـــى	الكلـــي
مســـتقل	سَ = ١٢,٠٣ ع = ٤,٥١ ن = ٣٤	سَ = ١٦,٥٣ ع = ٣,٧٤ ن = ٣٤	سَ = ١٤,٢٨
معتمـــد	سَ = ١٠,٢٧ ع = ٣,٩٨ ن = ٣٤	سَ = ٩,٨٨ ع = ٣,٣٨ ن = ٣٤	سَ = ١٠,٠٨
الكلـــي	سَ = ١١,١٥	سَ = ١٣,٢١	

نلاحظ أن متوسط العصابية لدى المستقلين = ١٤,٢٨ بينما لدى المعتمدين = ١٠,٠٨ أي أن متوسط العصابية لدى المستقلين أعلى من متوسط العصابية لدى المعتمدين. كما يلاحظ أن متوسط العصابية لدى الذكور = ١١,١٥ بينما لدى الاناث = ١٣,٢١ ومن ثم فالعصابية لدى الاناث أعلى من العصابية لدى الذكور. وبخصوص التفاعل فيلاحظ أن الاناث المستقلات ترتفع لديهن العصابية مقارنة بالذكور المستقلين بينما لا يكون الحال هكذا عند مقارنة الذكور المعتمدين بالاناث المعتمدات.

والشكل التالي يوضح جوهرية التفاعل.

--- مستقلون عن المجال

-.-.- معتمدون على المجال

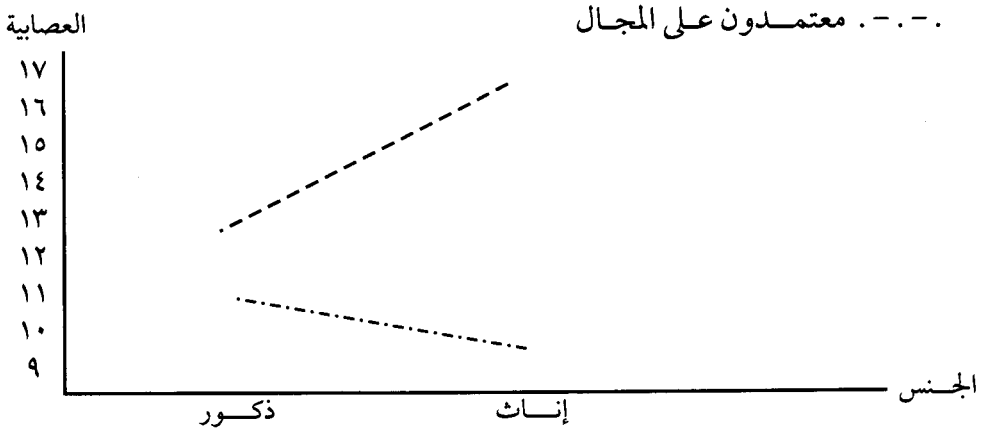

جـ - بخصـوص بعـد الذهانيـة :

باستخدام تحليل التباين جاءت النتائج لبعد الذهانية كما هي بالجدول (٥) :

جـــــدول (٥)

الفروق في الذهانية باختلاف أسلوب الادراك والجنس والتفاعل بينهما

مصـــــدر التبايـــــن	مجمـــوع المربعـــات	درجـة الحـرية	متوسـط المربعات (التبايـن)	قيمـــة "ف"	مستوى الـدلالة
أسـلوب الادراك A	١٦,٩٤	١	١٦,٩٤	٣,٢٣	غيـر دال
الجـــنس B	١٣٦,٠٠	١	١٣٦,٠٠	٢٥,٩٣	,٠٠١
التفاعـل A X B	٠,٧٤	١	٠٠,٧٤	٠,١٤	غيـر دال
الخـــطأ	٦٩٢,٢٩	١٣٢	٥,٢٥		
الكـــلي	٨٤٥,٩٧	١٣٥	٦,٢٧		

ويلاحـظ من الجدول (٥) عـدم وجود فـروق ذات دلالة احصـائية بين المستقلين عـن المجال والمعتمدين على المجـال في الذهانية، حيث كانـت قيمة "ف" غير دالة بينما وجدت فـروق ذات دلالـة احصـائيـة في الـذهـانيـة بين الـذكـور والانـاث حيـث كـانـت قيمـة "ف" =٢٥,٩٣ وهـي دالة احصـائية عنـد مستـوى ٠٠١, ويلاحـظ أن ١٦٪ فقط مـن التباين في الذهانية يعود لجنس المفحوص وهـي قيمة غير مرتفعة لاثر متغير الجنس ولمعرفة لصالح أي من الجنسين تعود الفروق يمكننا مراجعة المتوسطات الموضحة (٦).

جـــــــدول (٦)
احصـــاءات عينـــات الدراســـة الفرعيـــة في الذهانيـــة

الإدراك / الجنس	ذكـــر	أنثـــى	الكلـــي
مســـــتقل	سَ = ٦,٧٤ ع = ٤,٤٥ ن = ٣٤	سَ = ٤,٥٩ ع = ٢,٠٥ ن = ٣٤	سَ = ٥,٦٧
معتمـــــد	سَ = ٧,٢٩ ع = ٣,٧٧ ن = ٣٤	سَ = ٥,٤٤ ع = ٢,٣٠ ن = ٣٤	سَ = ٦,٣٧
الكلـــي	سَ = ٧,٠٢	سَ = ٥,٠٢	

ويظهر في الجدول (٦) أن الذكور لهم مستوى أعلى في الذهانية سَ = ٧,٠٢ من الاناث سَ = ٥,٠٢ . كما يظهـر اقتراب قيم متـوسطات الـذهـانية لـدى المستقلين والمعتمديـن، وأيضاً يلاحظ مـن متوسطات الخلايا الاربع الداخليـة أنه ليس هناك من أثر على الـذهانية نتيجة أن أسلوب الادراك لـدى الذكور يختلف عنه لدى الانـاث . مما يؤكد عدم جـوهرية التفاعل بين الجنس وأسلو الادراك .

د - بخصـــــوص بعـــد الكـــذب :

تأتي نتائج تحليل التباين كما هو موضح بالجدول (٧)

جـــــدول (٧)

الفـــروق في الكـــذب باختـــلاف أسلـــوب الادراك والجـــنس والتفاعـــل بينهمـــا

مصـــــدر التبايـــــن	مجمـــوع المربعـــات	درجـة الحـرية	متوسـط المربعات (التبايـــن)	قيمـــة "ف"	مستوى الـدلالة
أسـلوب الادراك A	,٠١	١	,٠١	,٠٠١	غيـر دال
الجـــنس B	٢٤٠,٨٩	١	٢٤٠,٨٩	١٧,٦٨	,٠٠١
التفاعـل A X B	١٤,٨٩	١	١٤,٨٩	١,٠٩	غيـر دال
الخـــطأ	١٧٩٨,٩٧	١٣٢	١٣,٦٣		
الكـــلي	٢٠٥٤,٧٦	١٣٥	١٥,٢٢		

ويظهر من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة في الكذب باختلاف أسلوب الادراك . بينما وجدت فروق معنوية عند مستوى ٠٠١ , بين الذكور والاناث في الكذب حيث كانت قيمة ف = ١٧,٦٨ . كما تشير قيمـة "ف" الخاصة بـالتفاعـل إلى عدم وجـود أثر لتفـاعل أسلوب الادراك والجنس على الكذب، ويكون من المفيد التعرف إلى أي من الجنسين تعود الفروق، وتكشف عن ذلك قيم المتوسطات المدونة بالجدول (٨).

جـــــــدول (٨)
احصـــاءات عينـــات الدراســة الفرعيــة
في الكـــــذب

الإدراك / الجنس	ذكـــر	أنثـــى	الكلـــي
مســـــتقل	سَ = ٨,٧٤ ع = ٤,٤٥ ن = ٣٤	سَ = ١٢,٠٦ ع = ٣,١٩ ن = ٣٤	سَ = ١٠,٤٠
معتمـــــد	سَ = ٩,٤١ ع = ٣,٧٧ ن = ٣٤	سَ = ١١,٤١ ع = ٣,٢٢ ن = ٣٤	سَ = ١٠,٤١
الكلـــي	سَ = ٩,٠٨	سَ = ٥,٠٢	

ويظهـر مـن هـذا الجدول أن الاناث لهن متـوسـط كـذب (سَ = ١١,٧٤) أعلى مـن متوسط الكذب لدى الذكور (سَ = ٩,٠٨).

كما يظهر انطباق قيـم متوسطات الكذب تقـريباً لدى المستقلين عن المجـال والمعتمدين على المجال، كما أن قيـم المتوسطـات للخلايـا الاربع الـداخلية لا تشير لتفـاوت متوسـط الكذب لدى الذكور عنه لدى الاناث لكونهم مستقلين أو معتمدين مما يؤكد عدم جوهرية التفاعل بين الجنس وأسلوب الادراك.

• تفسير النتائج :

وتأتي النتائج مؤكدة على أن المعتمدين إدراكياً على المجال لهم مستوى أعلى من الانبساطية من المستقلين عن المجال .

ويبدو أن المعتمدين لكونهم غير قادرين على التخلص من ادراك المواقف والأشياء كأنها منفصلة عن السياق الذي تكون متضمنة فيه ، فان ذلك يجعلهم غير مبتعدين عن المراجع الخارجية External referents كموجهات لتجهيز المعلومات فيصبحون بصفة عامة غير قادرين على عزل أنفسهم عن الاطار المحيط والبيئة المحيطة لاتخاذ أغلب قراراتهم وحينما يغلب هذا التوجه على سلوكياتهم محققين في ذلك لهم شعبية بين الآخرين يحدث لديهم تدعيم يؤكد على الاعتمادية ، ويصبح هناك نوع من التفاعلية بين اندماجاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المتزايدة بين الآخرين وبين اعتمادهم على المحيط فيما يدركون أو يسلكون ، خاصة إذا وجدت المواقف التي تجد رواجاً بين المحيطين في جو من المرح أو الألفة . أن انخفاض مستوى الانبساطية لدى المستقلين مقارنة بالمعتمدين تعود لكون استقلالية الادراك independence of perception ترتبط بالاستقلالية الشخصية independence of personality واستقلال أسلوب الحياة عامة وعدم الاندماج ومن ثم البعد أكثر عن الاجتماعية . وخاصة اذا كان هناك اتفاق على أن المعتمدين إدراكياً على المجال لا يستطيعون فصل مشاعرهم عن ادراكهم وأفكارهم أو على الأقل لا يكون هناك فصل بين الذات والموضوع له نفس مستوى الفصل بين الذات والموضوع لدى المستقلين إدراكياً عن المجال ويبدو أن العزلة التي تسيطر على المستقلين إدراكياً عن المجال تخفض مستوى المهارات الاجتماعية وتترك آثارها على ارتفاع مستوى وشدة الانفعال والاستجابة بقوة لكل أنواع المثيرات للسيطرة عليها لضمان عدم احتياجهم للأخرين ويحدث التدعيم لتلك المواجهات كلما تحقق النجاح في السيطرة مما يخفض مستوى الخوف مؤقتاً على أن يعود إلى الإرتفاع مع ظهور مواقف جديدة تحتاج لمزيد من السيطرة ومن ثم يرتفع مستوى القلق وينخفض مستوى الاتزان وأن كانت مثل هذه الخصائص يحاول المستقل اخفاءها كلما أمكن ومع ذلك تعد مثل هذه التفسيرات تأملية ومجرد فروض يحسن التحقق منها في دراسات مستقبلية ، كما أن المعتمدين قد يلقون في الغالب بتعليقاتهم على هؤلاء المستقلين مما يزيد من شدة الحساسية لديهم في جو الانبساط والمرح ولمثل هذه الأمور يرتفع مستوى

العصابية لدى المستقلين. أن المستقلين إدراكياً عن المجال يمارسون أنواعاً معينة من الدفاعات النفسية تتفق بدرجة كبيرة مع ما يتميزون به من أساليب معرفية، وهذه الدفاعات النفسية قد تؤدي بهم إلى مستوى أعلى من العصابية عند مقارنتهم بالمعتمدين إدراكياً على المجال، إلا أن الاناث المستقلات ترتفع لديهن العصابية مقارنة بالذكور المستقلين ولا يحدث هذا الأمر بوضوح عند مقارنة الاناث المعتمدات بالذكور المعتمدين ويبدو أن الاناث المستقلات تسيطر عليهن المعاناة من خوف قوي لا مبرر له ويشعرن بالاحباط عندما تصبح العزلة والعنف خصائص لهن مما يرفع مستوى العصابية أكثر لديهن في الوقت الذي نعرف فيه أن العصابية مرتفعة بطبيعتها لدى الاناث عموماً، كما ظهرت في هذه الدراسة وفي دراسات أخرى مثل لاتور وآخرون Latorre et. al (٤٠) وبويك ولیندن Buck and Linden (١٩) وفرجينيا وآخرون Virginia et. al (٥٥).

أن الانعزال وعدم الاهتمام وفتور العاطفة والتبلد كمؤشرات للذهانية جاءت بدرجة أعلى لدى الذكور منها لدى الاناث. وهي نتيجة طبيعية للانخفاض النسبي للمشاعر الانسانية ودفء العاطفة وارتفاع مستوى العدوانية والعنف نسبياً لدى الذكور، بينما الظهور المتسامح غير العنيف وخشية من الاناث (٩). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آيزنك وآيزنك Eysenck and Eysenck (٢٣).

كما أن الظهور الحسن والجاذبية الاجتماعية لا تقلق الذكور كثيراً مثلما تقلق النساء، لذا فقد كانت درجة بعد التزييف إلى النواحي المستحسنة اجتماعياً لدى الاناث أعلى من درجتها لدى الذكور فالرجال أقل خشية من الاتيان بافعال أو تصرفات أو سلوكيات أو التصريح بأشياء قد لا تبدو مستحسنة إجتماعياً عكس النساء اللائي يحاولن جاهدات المحافظة على صورهن في أفضل صورة اجتماعية ممكنة. أن ذلك يفسر ارتفاع متوسط درجة الكذب (الجاذبية الاجتماعية) لدى الاناث عنه لدى الذكور. وتأكيد هذه النتائج ما يستنتج من دراسات آيزنك وآيزنك Eysenck and Eysenck (٢٢) وصلاح أبو ناهية (٦).

ومن الممكن أن نفترض أن ذلك يتصل غالباً بخواص في شخصية المفحوصين السعوديين عموماً والاناث منهم على وجه الخصوص في اتجاهاتهم نحو الاختبارات والمقاييس، أكثر من تعلقه بمتغيرات عرضية وقتية في موقف القياس، فالاستجابة لهذا البعد وبنوده يكون تبعاً لدرجة قبولها الاجتماعي وكيفية تقديم الذات بصوره مفضلة ومقبولة.

وإذا كانت الدراسة الحالية قد توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الانبساطية فهي تتفق مع عدد من الدراسات (٣٦) (٣٣) (٢٢)، وتختلف مع عدد آخر (٢٤) (٣٥) (٤٩)، وإن لم يكن مستوى الانبساطية لدى الذكور السعوديين بطبيعته منخفضاً وهو أمر يحتاج لمزيد من الدراسات، فربما كان للالتزام الديني والتفاعل الاجتماعي مع نفس الجنس فقط دور في رفع مستوى الانبساطية لدى الاناث حيث يتوفر نوع من الانطلاق الملتزم وبخاصة بعد ما شاركت الفتاة السعودية في مجالات متعددة من الانشطة الثقافية والاجتماعية.

وعموماً فالنتائج السابقة في ضوء فروض الدراسة تشير إلى أن :

١ - هناك فروقاً بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً على المجال في الانبساطية لصالح المعتمدين إدراكياً.
وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق.

٢ - هناك فروقاً بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً على المجال في العصابية لصالح المعتمدين بينما لا توجد فروق بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً في الذهانية والكذب.
وبالتالي يكون الفرض الثاني قد تحقق جزئياً.

٣ - هناك فروقاً بين الذكور والاناث في العصابية وفي الكذب لصالح الذكور، كما أن هناك فروقاً بينهما في الذهانية لصالح الاناث. ولا توجد فروق بين الجنسين في الانبساطية.
ومن هنا فالفرض الثاني يكون قد تحقق جزئياً

٤ - ليس لتفاعل الجنس وأسلوب الادراك أثر على الانبساطية والذهانية والكذب بينما هناك أثر لتفاعل الجنس وأسلوب الادراك على العصابية.

واذا كانت النتائج السابقة قد استخلصت من فئة من طلاب الجامعة التي لها أعمار في حدود العشرين، فان الأمر الأكثر أهمية هو الكشف عن أبعاد الشخصية لدى المعتمدين والمستقلين عن المجال في فئات عمرية أخرى وخاصة أن أسلوب الادراك يختلف باختلاف العمر كما يشير وتكن وجودانف Witkin and Goodenough (٦٠)، وتكون هناك أهمية للكشف عن مدى اتساق النتائج مع وجود متغيرات ديموجرافية مثل حجم الاسرة

والترتيب الميلادي والمهنة والتخصص .

أن النتائج السابقة توضح جانباً من جوانب الاختلاف الذي يظهر في مستويات أبعاد الشخصية (الانبساطية - العصابية) باختلاف العينات وباختلاف البيئات، ولربما أكدت ثقافة على الاعتمادية مقابل الاستقلالية أو العكس يمكن أن نراه عند مقارنة أنماط التنشئة الاسرية، ومن هنا نكون أمام تفسير للاختلاف بين مستويات عدد من أبعاد الشخصية أو أسباب لهذا الاختلاف .

واذا كانت الدراسة الحالية قد اهتمت بأبعاد الشخصية كمتغير تابع لاسلوب الادراك، فان هناك أهمية للتناول العكسي لتلك القضية أي إلى الكشف عن مستوى السلوك الادراكي لدى فئات مختلفة أو مستويات مختلفة من الانبساطية أو العصابية وقد يعطى ذلك ظلالاً حول متغيري الذهانية والكذب، وان كان الأرجح ما تم تناوله في البحث الحالي .

واذا كانت أيضاً الدراسة الحالية قد اهتمت بتناول كل بعد من أبعاد الشخصية على انفراد في ضوء الاسلوب المعرفي في الادراك فان هناك أهمية للكشف عن نمط الشخصية والصورة التي تتشكل بها هذه الأبعاد لدى المستقلين وكذا الصورة التي تشكل بها هذه الأبعاد لدى المعتمدين ، وذلك باستخدام فكرة التحليل العاملي . ولدى كل من الذكور والاناث .

المراجـــــع

* أولاً : المراجـــع العربيـــة :

١ - أحمد عبد الخالق (١٩٨٧) : الابعاد الأساسية للشخصية . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢ - أحمد عبد الخالق ومايسه النيال (١٩٩١م) : بناء مقياس قلق الاطفال وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية، مجلة علم النفس. العدد ١٨، ص ص ٢٨ - ٤٥.

٣ - أنور الشرقاوي (١٩٨١م) : الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت. الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ١، ص ص ٦٣ - ٨٧.

٤ - أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ (١٩٨٥م) : اختبار الاشكال المتضمنة (كراسة تعليمات). القاهرة، الانجلو المصرية.

٥ - جابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٧) : دراسة لدافعية الحاجات لماسلو في علاقاتها بموضع الضبط والاستقلال الادراكي. قطر، مركز البحوث التربوية. العدد ١١٤، ص ص ٣٢١ - ٣٥٩.

٦ - صلاح أبو ناهية (١٩٨٩م) : استخبار آيزنك للشخصية E. P. Q (صورة الراشدين). القاهرة، دار النهضة العربية.

٧ - عبد الله الرويتع (١٤١٠هـ) : بعدا العصابية والانبساط لدى عينة سعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨ - عبد المنعم الحفني (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة مدبولي.

٩ - محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٥م) : دراسة مقارنة لمستوى العدائية واتجاهها لدى العصابيين والاسوياء من الجنسين. الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٠- محمد عسيري (١٤١١هـ) الاستقلال عن المجال الادراكي وعلاقته بمفهوم الذات والتخصص الدراسي. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١ - محمود عمر (١٩٧٦) : دراسة طويلة للعلاقة بين الاستقلال الادراكي عن المجال وكل من الخبرة التعليمية والجنس والتحصيل والتخصص الاكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. قطر، مركز البحوث التربوية، العدد ١٠٣، ص ص ١٢٧ - ١٢٨.

١٢ - مصطفى تركي (١٩٨٠) : مشكلة الارتباط بين الانبساط والعصابية، في مصطفى تركي : بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، مؤسسة الصباح.

١٣ - وفاء خليفة (١٩٨٥) : دراسة تجريبية لبعض متغيرات اكتساب المفاهيم - تنظيم الخبرة، ذكاء المتعلم، الاسلوب المعرفي للمتعلم . رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

* ثانيـــاً : المراجـــــع الأجنبيـــــة :

14. Ausburn, L. and Ausburn, F. 1978. Cognitive styles : Some information and Implications for Instructional Design. Educational communication and Technology Journal, 26, pp. 337 - 354.

15. Barrett, P. and Eysenck, S. 1984. The Assessment of personality Factors Across 25 Countries. personality and Individual Differences, 5, pp. 615 - 632.

16. Barry, M. 1986. The Effect of field dependence - independence match, and mismatch of student and teacher on science Achievement. Eric. No. 293898.

17. Black, E. 1978. Cognitive style : its relationship to school success, IQ and its stability overtime. Dissertation Abstracts Inter. 38, (7) pp. 4036 - 4037. A.

18. Bowlin, D. 1988. An Investigation of the relationships between field - dependent, independent cognitive styles and sex, I.Q. Academic Achievement.

Dissertation Abstracts Inter, 49, (6) p 1405.

19. Buck, P. and Linden, J 1977. Sex Differences in perceived Accuracy of Falsified personality Inventory Feedback. Journal of Consulting and clinical psychology, 45, p. 1194.

20. Cattell, R. 1966 " Anxiety and Motivation : Theory and Crucial Experiments", pp. 23 - 62. In C. Spielberger (Ed.) Anxiety and Behavior, N.Y. : Academic Press.

21. Ennis, C. 1989 Characteristics of Field - Dependent children in instructional settings. Eric., No. 310883.

22. Eysenck, H. and Eysenck, S. 1966. Manual of Eysenck personality Inventory. London : Hodder and stoughton.

23. Eysenck. H. and Eysenck, S. 1968. The Manual of the Eysenck personality Inventory. San Diego : EdITS/ Educational and Industrial Testing Service.

24. Eysenck, S. and Eysenck, H. 1969. Psychoticism in children : A new personality variable. Research in Education, 1, pp. 21 - 37.

25. Eysenck, S. and Eysenck, H. 1969. Scores on three personality variables as a function of age, sex and social class. British Journal of social and clinical psychology, 8, pp. 69 - 76.

26. Eysenck, H. and Eysenck, S. 1975 Manual of the Eysenck personality Questionnaire (Junior and Adult). London : Hoodder Stoughton LTD.

27. Eysenck, S.1986. Cross - Cultural comparisons of personality Dimensions. England and America. Personality and Individual Differences, 7, pp. 209 - 214.

28. Glass, G. and Stanley, J. Statistical Mehtods in Education and psychology. New Jersey, 1970.

29. Goldstein, K. and Blankman, S. Cognitive style : five approaches and relevant research. New York : John wiley and sons, Inc. 1978.

30. Gonzales, R. and Roll, S. Relationship between acculturation, cognitive styles,

and intelligence : Across - sectional study. Journal of cross cultural psychology, 1985, 16. pp. 190 - 205.

31. Goodenough, D. "Field dependence" pp. 265 - 257 In H. John (Ed.) Dimensions of personality. N.Y : John Wiley and Sons, Inc. 1978.

32. Gostello, C. and Brachman, H. Cultural and sex Differences in Extroversion and Neuroticism in Responses to children's personality inventory. The British Journal of Educational psychology, 1962, 32, pp. 254 - 257.

33. Gutman, G. 1966, A Note on the MPI : Age and sex Differences in Extroversion and Neuroticism in a canadian sample. British Journal of social and clinical psychology, 5, pp. 128 - 129.

34. Hammond, S. The item structure of the Eysenck personality Questionnaire across Method and culture. Personality and Individual Differences, 1987, 8, pp. 541 - 549.

35. Hester, K. and Drown, R. Eysenck personality Inventory : A Normative study on an Adult Industrial population. Journal of clinical psychology, 1980, 36, pp. 93-99.

36. Jalota, S. Some Date on Maudsley personality Inventory in Panjab. British Journal of social and clinical psychology, 1964, 3, p. 148.

37. Jordon, J. the relationship between the ability of make transformation and Intelligence creativity and field dependence independence. Dissertation Abstracts Inter, 1988, 46, (7) p. 1878.

38. Kelly, T. Effects of field - dependent - independence and sex on patterns of Achievement and Grading in first - Semester Calculus course. Dissertation Abstracts Inter, 1986, 46, (10) p. 2953.

39. Koroluk, L. Educational Implications of field dependence Independence secondary scholl. Canadian Journal of counseling, 1987, 21, 1, pp. 59 - 68.

40 Latorre, A. et. al. Gender Role Adaption and sex as Academic and psychological Risk Factors. Sex Roles, 1983, 9, pp. 1127 - 1136.

41. Levin, J and Montage, I. 1987. The Effect of Testing Instructions for Handling social Desirability on the Eysenck personality Questionnaire. Personality and Individual Differences, 1987, 8, pp. 163-167.

42. Marascuilo, L. 1971. Statistical Methods for Behavioral science Research. New York : McGraw - Hill Book Company.

43. McKenzie, J. An Item - Factor Analysis of the Eysenck personality Questionnaire (EPQ) : Will the real personality Factors standup. Personality and Individual Differences, 1988. 9,. (4) pp. 801-810.

44. Murphy, H. the relationship between field dependence Independence, learning styles and Locus of control among registered Nurses. Dissertation Abstracts Inter. 1989, 49, (10) p. 2898.

45. Nurmi, J. and Wright, J. Interactive effects of noise, neuroticism and state anxiety in the Learning and recall of a textbook passage, Journal of practical. Research and Applications, 1983, 2, pp. 119 - 125.

46. Rath, S. Some personality correlates along anxiety, extraversion and neuroticism dimenions, Asian journal of Psychology and Education, 1978, 3, pp. 46 - 51.

47. Reber, S. Dictionary of Psychology. London : Penguin Books, 1986.

48. Riding, R. and Egelstaff, W. 1983, Sex and personality Differences in children;s Detection of change's in prose passages. Educational studies, 9, pp. 168-169.

49. Riding R. and Tempest, J. Spelling and Learning style in children. Educational psychology, 1986, 4, pp. 313 - 320.

50. Stein, F 1968 Consistence of cognitive, intersest and personality variables with academic mastery. Dissertation Abstracts. Inter, (29) p. 1429.

51. Shipman, S. and Shipman, V. Cognitive styles : Some conceptual Methodological and Applied Issues - Review of Research in Education, 1985, 12, pp. 229-291.

52. Terry, G. The differences between field dependent and field independent cognitive styles of six grade students and teachers and students subsequent mathemaics Achievement. Dissertation Abstracts Inter, 1990, 50, (11) p. 3536. A.

53. Vaidya, S. and Chansky, N. Cognitive Development and cognitive style as Factor in Mathematics Achievement. Journal of Educational psychology, 1980, 72, pp. 326 - 330.

54. Vernon, P. The Distinctiveness of field Independence. Journal of Personality, 1972, 40, pp. 336 - 391.

55. Virginia, D. et. al. Field Dependency in Relation to sex Role Self - concept : A New Look. Eric, 1988, 302767.

56. Witkin, H. et. al. Manual of Embedded Figures test California, : Consulting Psychologists press, Inc. 1971.

57. Witkin, H. et. al. 1977 Field dependent and field independent cognitive styles and their educational implications. Review of Educational Research, 47 (1) pp. 1-64.

58. Witkin, H., et. al, 1977, Role of the field - Dependent and field - Independent cognitive styles in Academic Evolution : Longitudinal study. Jurnal of Educational Psychology, 69, pp. 197 - 211.

59. Witkin, H. and Goodenough, D. field Dependence and Interpersonal Behavior. Psychological Bulletin, 1977, 84 (4) pp. 661-689.

60 Witkin, H. and Goodenough, D. 1981 Cognitive styles. New York : International Universities press.

61. Witkin, H. 1990 Field dependence - field independence, the Relationship of cognitive style and academic achievement. Dissertation Abstracts Inter 50, (10) p. 3194 A.

The E. R. C. Journal Fisrst year Issue No. 2 July 1992

The Relationship Between Some Personality Traits and Perceptual Field Independence / Dependence.

Dr. Zakaria A. Al-Sherbini

Abstract

This study examined whether the dimension of personality associated with perceptual field independence - dependence and sex. Using Eysenck personality questionnaire and Group Embedded Figures test prepared by Witkin.

The tests and a demographic data were completed by 149 saudi nationals representing two different groups :

1 - College male students (75 subjects. ages H = 20.53, S.D. = 3.74).

2 - College female students (75 subjects, ages H = 21.63, S.D. = 4.12).

Using two way analysis of variance the results were :

1 - The field dependence students scored significantly higher than the field independence students on Extraversion.

2 - The field independence students scored significantly higher than the field dependence students on Neuroticism.

3 - In Psychoticism and Lie there were no significant differences between the field independence students and the field dependence students.

4 - Female stutents scored significantly higher than male students on Neuroticism and Lie.

5 - Male students scored significantly higher than female students on Psychoticism.

6 - No significant differences between male and female on Extraversion.

7 - There were no significant effects of interaction between sex and cognitives styles on Extraversion and Psychoticism, but there were significant on Neuroticism.